

اللباب في علل البناء والإعراب

وحجّة الأوّلين في ذلك أنّ الماضي لا يشبه اسم الفاعل ولا اسم الفاعل يشبهه فلم تحمل
علته في العمل كما لم يحمل الماضي على الاسم في الإعراب .
واحتجّ الآخرون بقوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد) بقوله تعالى (
فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر) فنصب المعطوف ويقولهم هذا معطي زيد
درهما أمس ولا ناصب لدرهم إلاّ الاسم .
والجواب أمّ الآيّة الأولى فحكاية حال كما يحكى الماضي بلفظ المضارع مثل قولك مررت
بزيد أمس يكتب وأمّ الآيّة الثانية ففيها جوابان أحدهما أنّه على الحكاية أيضاً
لأنّه سبحانه وتعالى في كلّ يوم يخلق الإصباح ويجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبنا
والثاني أنّ الشمس والقمر ينتصبان بفعل محذوف أي جعل الشمس وهكذا يقدّر في المسألة
المستشهد بها أي اعطاه درهماً